

الأغاني

عمرو الشيباني عن أبيه وأخبرني به محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا أبو توبة عن أبي عمرو قال عمر أمية بن الأسكر عمرا طويلا حتى خرف فكان ذات يوم جالسا في نادي قومه وهو يحدث نفسه إذ نظر إلى راعي ضأن لبعض قومه يتعجب منه فقام لينهض فسقط على وجهه فضحك الراعي منه وأقبل ابناه إليه فلما رآهما أنشأ يقول .

(يا بُدْنَيَّ أمية إني عنكما غانٍ ... وما الغنى غير أني مُرْعَشٌ فانٍ) .

(يا بُدْنَيَّ أمية إلاّ تحفظا كـيـدَري ... فإنما أنتما والثُّكُلُ سـيـدَانِ) .

(هل لكما في تـُراثٍ تـذهبان به ... إن التـراثَ لـهـيـدَانِ بنـيـدَانِ) .

- يقال هيان بن بيان وهي ترى للقريب والبعيد - .

(أصبحت هُزْءاً لراعي الضأن يـسـخـر بي ... ماذا يـرـيـبـك مـنـي راعي الضأن) .

(اعـجـبْ لغيري إني تابع لسلفي ... أعمامَ مجد وأجدادي وإخواني) .

(وانـعـقْ بضأنك في أرض تـُطـيـف بها ... بين الأـسـاف وأنتجها بـجـلـاذان) .

- جلدان موضع بالطائف - .

(ببلدة لا ينام الكالئان بها ... ولا يـقـرُّ بها أصحابُ ألوان) .

إعجاب الإمام علي بشعره .

وهذه الأبيات تمثل بها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه في خطبة له على المنبر بالكوفة .

حدثنا بها أحمد بن عبيد الله بن عمار وأحمد بن عبد العزيز الجوهري